

ملخص برنامج الخاتمة - الحلقة (88)
التطبيع مفردة صغيرة في مشروع كبير (ج7)
الشاشة 5 : حكاية الخيانة ، انها خيانة المرجعية (ق1)
مذكرات عمرو موسى
السيستاني قال له : لا تلقوا بالعراق في احضان ايران

عبد الحليم الغزي
الاربعاء : 11/رجب/1442هـ - الموافق 24/2/2021م

• **الشاشة الخامسة عنوانها: حكاية الخيانة إنها خيانة المرجعية.**
والحديث عن المرجعية السيستانية خصوصاً والكلام هو هو ينطبق على سائر المرجعيات الشيعية الأخرى، لكن الحديث بشكل خاص عن المرجعية السيستانية لأنها هي المرجعية الفاعلة والحاكمة والأمره النهائية.
إذاً عنوان الشاشة الخامسة: **حكاية الخيانة إنها خيانة المرجعية.**
والبداية من (عمر موسى)، الشخصية السياسية المصرية المعروفة، كان وزيراً للخارجية المصرية، كان أميناً عاماً للجامعة العربية، شخصية سياسية معروفة.
-عرض بعض صور له

عمر موسى كتب مذكراته في كتاب من جزأين، وعنون هذا الكتاب بعنوان (كتابيه) يأخذ المعنى من الآية التي وردت في الكتاب الكريم: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَٰؤُمِ أَفْرُؤُوا كِتَابِيهٗ ﴾، الآية التاسعة بعد العاشرة بعد البسملة من سورة الحاقة، ﴿ هَٰؤُمِ أَفْرُؤُوا كِتَابِيهٗ ﴾.
هذا هو الجزء الأول من كتاب عمر موسى والذي تحدت فيه مؤرخاً بأسلوب المذكرات من بدايات نشأته إلى زمان الدبلوماسية ووزارة الخارجية، هذه هي الطبعة الثانية / 2017 ميلادي / دار الشروق / مصر - القاهرة، هذا الجزء الأول.

-عرض صورة الجزء الأول والجزء الثاني
هذا هو الجزء الثاني من كتاب عمر موسى (كتابيه) إنها سنوات الجامعة العربية.
هذا الجزء في طبعته الأولى 2020 صدر الكتاب من فترة وجيزة بالنسبة للجزء الثاني، الجزء الأول صدر سنة 2017، أما الجزء الثاني والذي يؤرخ فيه لسنواته في الجامعة العربية فقد صدر في سنة 2020 في أخريات 2020 / دار الشروق / القاهرة - مصر.

هذا هو الكتاب بين يدي والذي سأقرأ منه:
في البداية سأقول لكم هذه الصورة الإجمالية، التفاصيل سأصل إليها بالتدرج في نهاية الحلقة، عمر موسى يقول من أنه زار السيستاني في بيته في النجف بتاريخ 22 / 10 / 2005 ميلادي، أهم لقطة يتذكرها عمر موسى ويسجلها وسأعود إلى التفاصيل في آخر الحلقة لكنني سأحدث عن أهم لقطة عن أهم صورة ذكرها عمر موسى من أن السيستاني أصر عليه بشكل واضح وبهذه الكلمة المختصرة: (لا تلقوا بالعراق في احضان إيران)
السيستاني حي، وعمر موسى حي، وإمكان السيستاني أن يكذب هذه المعلومة، نحن نتحدث عن 22 / 10 / 2005، في ذلك الوقت لم تكن المشاكل فيما بين إيران والأمريكان كما هي عليه الآن، ولم يكن التدخل الإيراني مثلما عليه الآن في العراق.

قد يقول قائل: هذا من بعد نظره! لكننا ما تلمسنا بعد نظر عند السيستاني، فهو يُصنّب لنا أئمةً لصلاة الجمعة لا يُحسنون قراءة سورة الفاتحة، ويُصنّب لنا وكلاء ومُعتمدين من السّفلة والسّاقطين أخلاقياً، ويختار لنا رؤساء وزراء من اللصوص والسّراق والفاشلين، فأين بعد النظر عند السيستاني هذا حتى نقول من أن كلامه هذا جاء من بعد نظره؟! ماذا تفهمون من هذا الموقف؟!

نحن نتحدث عن سنة 2005، الأوضاع كانت مختلفة جداً بالنسبة لعلاقة شيعية العراق بإيران، وبالنسبة لموقف إيران آنذاك، وبالنسبة للعلاقة فيما بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية، الأمور كانت مختلفة جداً، لكن السيستاني يصير على عمر موسى الذي كان أميناً عاماً لجامعة الدول العربية، ماذا تُقيّمون هذا الموقف؟ أنتم أحرار في تقييمكم لهذا الموقف.
لكنني أقول: إذا كان السيستاني إيرانياً وهو إيراني بالفعل، لأن الحكومة العراقية بعد 2003 منحته الجنسية العراقية وجاءوا له إلى بيته لمنحه هذه الجنسية، وهو رفض ذلك، رفض ذلك بشكل قطعي، فالسيستاني إيراني، إيراني لا يحمل إلا الجنسية الإيرانية، ورفض أن يُعطى وأن يُمنح الجنسية العراقية رفضها رفضاً باتاً، السيستاني لا يُحسن العربية في كلامه، السيستاني أعراف بيته الذين يرتبطون به إيرانيون، أجواؤه إيرانيةً بالكامل، فلماذا يطلب من عمر موسى أن يُبعدوا العراق عن إيران؟! ألا ترون في ذلك خيانةً لإيرانيته؟! ماذا تقولون أنتم؟! لا تُحدثوني عن الدين، فليس هناك من

شيء اسمه دين، إنَّها مهزلةٌ وسأثبتُ ذلكَ لكم بالوثائقِ القطعيةِ في هذه الحلقة، لا دين ولا هم يحزنون ولا بطيخ، خيانةٌ بالمنظورِ الإيرانيِ وخيانةٌ بالمنظورِ العراقي، أنا لا أستطيعُ أن أقولَ من أن السيستاني عراقيٌّ، هو عراقيٌّ باعتبارِ أنَّه عاش في العراق ولا زال يعيشُ في العراق، لكنَّ هذا الموقفُ يُشكِّلُ خيانةً للعراقيين، وأتحدَّثُ عن الأغلبيةِ إنَّهم الشيعةُ ومعهم الأكراد، ربَّما السُّنةُ يطربون لهذا الكلام لكنَّ الغالبيةَ العظمى من العراقيين وهم الشيعةُ والأكراد ما تلقوا من العربِ شيئاً نافعاً ولا يتذكَّرون من أنَّ الدولَ العربيةَ وقفت معهم موقفاً إنسانياً، لا نريدُ أن نتحدَّثَ عن الدين، عن العروبة، عن الجيرة، عن الأخوة، عن هذه العناوين، وإنَّما نتحدَّثُ عن الإنسانية، فلا الشيعةُ العربُ ولا الأكرادُ العراقيون يتذكَّرون أنَّ العربَ قد وقفوا معهم موقفاً حسناً، على طولِ الخطِ العربُ كان موقفهم مع قاتلِ العراقيين مع ذلكَ المجرمِ السَّفاحِ السَّفاحِ صدام، مع البعثيين اللعناء الأنجاس، على طولِ الخطِ كان موقفُ العربِ مع هؤلاء، وحتى مع هؤلاء كانوا يمصون خيرَ العراقِ ولا يُقدِّمون شيئاً للعراق، هكذا فعلَ العربُ مع العراق، فلماذا يفعلُ السيستانيُّ هذا؟! - هذه خيانةٌ للعراقيين، إذا كان السيستانيُّ عراقياً.

- وخيانةٌ للإيرانيين إذا كان السيستانيُّ إيرانياً.

- وخيانةٌ للشيعةِ إذا كان السيستانيُّ شيعياً وكان مرجعاً لهم.

• لكنِّي سأضعُ يدي على جهةٍ مهمَّةٍ جدًّا، وهذه الجهةُ المهمَّةُ جدًّا: برنامجُ السيستاني مع الشيعةِ بعد 2003.

بعد 2003 لمَّا تسلَّطَ السيستانيُّ وصارَ ملكاً وحاكماً على العراقِ بالإضافةِ إلى سلطتهِ الدينيَّةِ السابقة، أولُ أمرٍ فعله وبشكلٍ واضحٍ ناصرَ المخالفين لأهل البيت بشكلٍ واضحٍ، وبشكلٍ مُلفتٍ وغريبٍ جدًّا، حتَّى السُّنةُ أنفسهم مستغربون من مواقفِ السيستاني، مستغربون جدًّا! فمشروعُ أنَّ النَّواصبَ أنَّ المخالفين أنفسنا عنوانه يُغنييني عن التوغُّلِ في شرحه وبيانه، وهو عنوانٌ مُنافرٌ بدرجةٍ مئة بالمئة لمنطقِ الكتابِ والعترة، أتحدَّثُ عن الكتابِ المفسَّرِ بتفسيرِ عليٍّ وآلِ عليٍّ كما بايعنا على ذلكَ في بيعةِ الغدير، لا أتحدَّثُ عن الكتابِ بحسبِ تفسيرِ النَّواصبِ أو بحسبِ تفسيرِ مراجعِ النَّجفِ الذي هو تفسيرُ ناصبيٍّ أيضاً وبامتياز.

مشروعُ هذا العنوانِ الغريب: (من أنَّ النَّواصبَ أنفسنا)، لا زال يشغلُ في الوسطِ الشيعيِّ العراقي بشكلٍ خاصٍ وحتى في الوسطِ الشيعيِّ غيرِ العراقي، لكنَّ السيستانيَّ فعله بشكلٍ قويٍّ في الوسطِ العراقي، ما كان يقومُ به من تقييدِ للشيعةِ ومن تكبيرِ لهم ومن منعهم عن الدفاعِ عن أنفسهم، كان يمنعهم، كان يحبسهم حينما يريدون أن يُدافعوا عن أنفسهم، ولو أنَّ الشيعةِ دافعوا عن أنفسهم لمَّا كان الذي كان من الضحايا والخسائر، ولما كان الذي كان من النتائجِ التي يُعاني الشيعةُ منها اليوم ما يُعانون، هذه نتائج لمقدماتِ السفاهةِ السيستانيةِ أو الشيطنةِ والخباثةِ السيستانيةِ سيُضخُّ هذا الأمرُ بالمعطياتِ وبالتفاصيلِ اصبروا عليَّ إلى آخرِ الحلقة.

بعد ذلكَ أُجبرَ الساسةُ الشيعةُ أن يُعطوا مجالاً للسُّنةِ في البرلمانِ وفي الحكومةِ بمقدارٍ هو أكثرُ ممَّا يستحقُّون قانونياً، وقالوا له: من أنَّ الشيعةُ ستعرضُ للخسارةِ وللنقصِ في حقِّها، فقال: إنَّ الأمرَ ليسَ مهمًّا، المهمُّ أن يتوسَّعَ النَّصابُ السُّني، لماذا كلُّ هذا!؟

حتَّى قناة كربلاء الفضائيَّةِ القناةُ التي ليسَ فيها من رائحةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ إلَّا ما يُبثُّ بشكلٍ مُباشرٍ عن الحضرةِ الحُسينيَّةِ، عن الحضرةِ العباسيَّةِ، إذا كان هناك من بثِّ مُباشرٍ، وإلَّا فبقيَّةُ الموضوعاتِ ما بينَ جهلٍ وتفاهةٍ وما بين حديثٍ مُنافرٍ لمنهجِ الكتابِ والعترة.

قناة كربلاء الأوامرِ صدرت من النَّجفِ؛ أن لا تكون قناةٌ شيعيَّةً واضحةً، املغمطة، وهذه أوامرُ عبد المهدي الكربلائي أن تكون قناة كربلاء املغمطة ليست شيعيَّةً خالصةً واضحةً، وهذه الأوامرُ ليست من عنده، هذه الأوامرُ جاءت من النَّجفِ، المطلعون على تفاصيلِ العملِ في قناة كربلاء الفضائيَّةِ السيستانيةِ يعرفون هذه الحقيقة، قد يُكذِّبون قولي وقد يقولون ما يقولون لكنَّ الحقيقةُ هي هذه، وهذا الأمرُ يجري في سائرِ المؤسَّساتِ السيستانيةِ الأخرى.

محمد رضا السيستاني يُدافعُ عن الساسةِ السُّنةِ في المنطقةِ الخضراءِ أكثرَ ممَّا يُدافعُ عن الساسةِ الشيعةِ، وفيما بينه وبينهم من العلاقاتِ الوثيقةِ جدًّا، فهو يطمئنُ إليهم بنحوٍ أكثرَ ممَّا يطمئنُ إلى الساسةِ الشيعةِ، على أي حالٍ هم لصوصٌ، الساسةُ الشيعةُ، الساسةُ السُّنةُ، المرجعيَّةُ في النَّجفِ، عمائمُ الشيعةِ، عمائمُ السُّنةِ، لصوصٌ كلُّهم، الواقعُ يشهدُ بذلك، والتجاربُ العمليةُ بينَ أيدينا واضحةٌ صريحة، لا أحتاجُ إلى أدلَّةٍ لإثباتِ هذا الموضوع، إنَّني أخاطبُ الذين يبحثون عن الحقيقة، لا أخاطبُ الديخيين ولا شأنَ لي بهم، لا أخاطبُ عبَّادِ العُجولِ البشريَّةِ، من مُختلفِ الأصنافِ والحُجُومِ والقياساتِ لا شأنَ لي بهم، أخاطبُ أولئك الذين يحترمون عقولهم ويريدون الوصولَ إلى الحقيقةِ وأن يعرفوا كم أنَّ المرجعيَّةِ السيستانيةِ قد ضجكت على شيعةِ العراقِ وعلى شيعةِ غيرِ العراق، لكنَّ الحديثِ في هذه الحلقاتِ في أجواءِ شيعةِ العراقِ بشكلٍ خاص.

ماذا سيكونُ في الخطوةِ القادمة؟!!

أتحدَّثُ عن البرنامجِ السيستاني الذي بدأ منذُ 2003 بعد سقوطِ النظامِ الصَّدَّامي البعثي المجرم، فبعد ما فرش السيستانيُّ الأرضَ بكلِّ ما يستطيعُ لإسعادِ السُّنةِ، لإسعادِ المخالفين لأهل البيت على حسابِ الشيعةِ، فعل الكثير في هذا الاتجاه، لماذا؟! هل هو مُحِبٌّ لمخالفِي أهل البيت؟ يمكن! أنا لا أعلمُ ماذا يجري في قلبه، لكنَّ الخطوةَ القادمة يمكن أن تشرحَ لنا لماذا فعل السيستانيُّ ما فعل، نحنُ الشيعةُ في العراقِ والأكرادُ في العراقِ يعلمون من أنَّ المساحةَ التي ينمو فيها البعثيون

هي المساحة السنّية، فقادّة البعث وكُبراء البعث مساحتهم التي ينشئون فيها تتوفّر لهم كلُّ الظروف وكلُّ الإمكانات، إنّها المساحة السنّية، فالسيستاني يريد أن يضع الحواجز أمام إيران، السنّة لا يُشكّلون حاجزاً أمام إيران، البعثيون يُشكّلون حاجزاً أمام إيران، فأين ينشئون؟ هل ينشئون في المناطق الكردية؟ هل ينشئون في المناطق الشيعية؟ يمكن ذلك لكنّ البيئة والمكان الملائم والمناسب للبعثيين (المساحة السنّية في العراق)، وهذه المساحة لن تكون فاعلة ما لم تتوفّر لها الظروف التي قام السيستاني بتهيئتها، وإلا فإنّ السنّة بعد سقوط النظام الصدامي البعثي المجرم في العراق انطوا على أنفسهم وجلسوا جانباً وفيما بينهم يتحدّثون من أنّ الشيعة لو فعلوا بنا ما فعلوا فإنهم على حق، لأننا قد ظلمناهم كثيراً وتجاوزنا عليهم كثيراً، وهم الأكثرية في هذا البلد، والمناطق التي يقطنون فيها هي المناطق الأغنى في العراق، كلُّ العراق يأكل ويشرب ويتنعم بخيرات الجنوب الشيعي، العراق من شماله إلى جنوبه يتنعم بخيرات الجنوب الشيعي، السيستاني هو الذي وفر لهم الأجواء المناسبة كي يعودوا بقوة، والذين عادوا هم البعثيون، هل أنّ السيستاني كان يعمل ذلك بقصدٍ وتخطيط؟ يمكن!

أم أنّه لعبة بيد إبليس مثلما يُحدّثنا أهل البيت من أنّ الشيطان ينطق بالسنّة أوليائه أولياء الشيطان؛ (نطق بالسنّتهم ونظر بأعينهم)، فأولياء الشيطان ينطقون بالسنّتهم، لكنّ الناطق الحقيقي هو الشيطان، (نطق بالسنّتهم نظر بأعينهم)، ولذا فهناك ناطقان:

- ناطقٌ ينطق عن الله وهم محمّد وآل محمّد فقط.

- وناطقٌ ينطق عن الشيطان لأنّ الشيطان قد نطق بلسانه.

فماذا صدر عن المرجعية السيستانية؟!

صدرت الفتاوى في الدفاع عن البعثيين وفي التستر على مجرمي حزب البعث، يمكنكم أن تعودوا إلى برنامج (مجررة سبايكر) كي تطلعوا على التفاصيل..

لكن بشكلٍ سريع:

هذا الكتاب النصوص الصادرة عن السيستاني لحامد الخفاف / النصوص الصادرة عن سماحة السيّد السيستاني دام ظلّه في المسألة العراقية / إعداد حامد الخفاف / دار المؤرّخ العربي / وهذه الطبعة / 2007 ميلادي / وهي الطبعة الأولى، إذا ما ذهبنا إلى صفحة (25)، وإلى السؤال الرابع الذي وُجّه إلى مكتب السيستاني في النجف: بعد سقوط النظام وقعت أعداد هائلة من ملفات الأجهزة الأمنية في أيدي بعض المؤمنين هل يجوز نشر ما تضمنتها من أسماء عملاء النظام والمتعاونين معه؟! - هؤلاء المجرمون الذين قتلوا أبناء الشيعة!

الجواب: لا يجوز ذلك - لا يجوز أن يُكشف هؤلاء المجرمون - لا يجوز ذلك بل لا بدّ من حفظها وجعلها تحت تصرف الجهة ذات الصلاحية.

إذا لماذا لا تُحافظون على أموال العراق وتسرقون أموال العراق بعنوان مجهول المالك؟ لماذا أحزابكم أتباعكم وكلاتكم مؤسّساتكم لماذا يسرقون أموال العراق تحت عنوان مجهول المالك؟! وإلى هذه اللحظة، أمّا البعثيون المجرمون الذين قتلوا ما قتلوا من الشيعة، هو لم يصل إليه ضرر، السيستاني لم يصل إليه ولا إلى أولاده ولا إلى أحفاده، ما يُشاع من أنّ الحكومة كانت تضغط عليه هذا كذبٌ كذبٌ، لو كانت الحكومة تضغط عليه إذاً لماذا لم تُحاسبه على الأموال الهائلة التي كانت تأتي من خارج العراق إلى السيستاني وفي أيام الحصار والحكومة كانت تُحاسبُ الناس على الدولار الواحد؟! هل كان الناس يستطيعون السفر؟ لماذا عائلة السيستاني كانت تُسافر كما تريد وتتنقل إلى أي مكان تريد؟! لماذا وكلاءه وأتباعه كذلك؟! كلُّ هذا كان يجري على أرض الواقع، أمّا بعض المظاهر المفتعلة التي تُشير إلى ضغطٍ على السيستاني لأجل أن لا يُقال من أنّ السيستاني على علاقةٍ جيّدةٍ مع البعثيين، بالضبط مثلما فعل هو السيستاني وطلب من الأمريكيّ أن لا يتصلوا به بشكلٍ مباشر ولكّتم شاهدتم بالوثائق والحقائق عمق العلاقة فيما بين السيستاني والأمريكان في الحلقات المتقدّمة السابقة.

جواب مكتب السيستاني وهو جواب السيستاني: لا يجوز ذلك بل لا بدّ من حفظها وجعلها تحت تصرف الجهة ذات الصلاحية - نُعيدها إلى البعثيين أنفسهم، لأنّ المسؤولين في الأجهزة الأمنية حتّى في زماننا هذا من البعثيين، من البعثيين الذين أُعيدوا تحت عنوان حقوق السنّة العراقيين، تحت هذه العناوين.

هذه رسالةٌ عمليةٌ من مجموعة الرسائل العملية للسيستاني (الفقه للمغتربين)، كان في نيّتي أن أعرض بين أيديكم الصور والتفاصيل لكنّي لا أجد وقتاً كافياً، الفقه للمغتربين / هذه الطبعة طبعة مؤسسة الإمام علي في لندن / إنّها الطبعة الثالثة /

1999 ميلادي، هنا في صفحة (345)، (346) سؤال وجواب بشكلٍ موجزٍ وسريع:

السائل يسأل: من أنّ وكيل المرجعية إذا ما ثبت من أنّه فاسدٌ هل يجوز فضحه؟

السيستاني يقول: لا يجوز فضحه حتّى لو كان فاسداً، وإنّما يُمكنك يا أيّها المكاف أن تُخبر المرجع، يمكنك لا يجب عليك، مع مراعاة الستر التام، تُخبر المرجع وتُراعي الستر التام لذلك الوكيل الفاسد!

قد تقولون وما علاقة هذا بالموضوع؟! السيستاني أبقى وكلاء الخوئي على حالهم، وأفسد وكلاء مراجع في التاريخ هم وكلاء الخوئي، الغالبية العظمى منهم بعثيون وكانوا يتعاونون مع السُلطات الأمنية، الغالبية العظمى، ولقد سلّموا الكثير

من شباب الشيعة عن طريق الاخباريات التي يوصلونها إلى البعثيين وأعدم الكثير من الشباب بسببهم، رُبما أسر هؤلاء الضحايا لا يعلمون، (بس احنا أولاد الكريه وكلمن يعرف أخيه)، ولو كان الحديث عن هذا الموضوع فيإمكانني أن أحديثكم بالتفاصيل وأن أتكم بالصور والأسماء والوثائق ما هو بأمرٍ عسيرٍ عليّ، أنا جزءٌ من هذا الواقع السياسي الشيعي، عايشته منذ نعومة أظفاري فأعرف كل دهايلزه وكل زواربيه.

كلُّ هذا:

- من الموقف مع السنّة بنحوٍ غريب! السنّة أنفسهم استغربوا من موقف السيستاني.

- من فتاوى التستر على البعثيين المجرمين.

- ومن فتاوى التستر على الوكلاء الفاسدين الذين هم في الأعم الأغلب من البعثيين ومن الذين كانوا يتعاونون مع رجال الأمن من وكلاء الخوئي والذين صاروا بعد ذلك وكلاء للسيستاني.

- التعاون الوثيق فيما بين محمد رضا السيستاني وبين البعثيين في المنطقة الخضراء الذين يُمثّلون السنّة في حكومة بغداد.

- وكلّ التفاصيل الأخرى من بعثية صهره الكشميري الذي يُسلطه على الشيعة أميراً عليهم، إلى كلّ التفاصيل التي أشرت إليها.

كلُّ هذا يقودنا إلى أنّ السيستاني كان وراء نمو البعثيين مرّةً أخرى في الساحة السنّية وفي العراق كي يُمثّلوا سداً أمام التمدد الإيراني، أكان ذلك بتخطيطٍ ودهاءٍ من السيستاني؟ لا أعلم الغيب، أم أنّ إبليس يُحرّكه؟ ومراجع النجف هم نواب إبليس وعمائمهم بحسب أحاديث أهل البيت، صدّقوني في الكافي الشريف هذه العمائم بهذه الهيئة هي عمائم إبليس الروايات هكذا تقول، لأنّ عمائم محمّد وآل محمّد لها هيئةٌ أخرى، هؤلاء ما هم نواب لصاحب الزمان لا في ظاهرهم ولا في باطنهم، الذي يفعل هذه الأفاعيل هل يمكن أن يُنصّبهُ صاحب الزمان نائباً عنه ماذا تقولون أنتم؟!

- عرض فيديو لأحمد الشريف يُعرّفنا بنفسه عبر قناة الرشيد وفي برنامج الثامنة مع أحمد الطيب

- عرض فيديو آخر عبر قناة UTV وفي برنامج الحق يُقال

تعليق: هذا هو برنامج السيستاني!!

قد يقول قائل: هذا من حكمته من بُعد نظره؟!

بالنسبة لي لا أعتقد ذلك، فأين حكمته في أيّ جهةٍ من جهات مؤسساته؟ فأين بُعد نظره منذ سنة 2003 إلى الآن؟!

هذه خطوةٌ أخرى تأتي بشكلٍ طبيعي بعد الخطوات المتقدمة؛

الجيش العراقي هو جيشٌ مجرّمٌ بتمام معنى الكلمة من الذي فتك بالنّاس؟ من الذي قتل النّاس، على الأقل في الانتفاضة الشعبانية من الذي دمرّ المدن الشيعية؟ من الذي ذبح الأكراد؟ من الذي ذبح الشيعة؟ الجيش العراقي جيشٌ مجرّم، هذه قضيةٌ لا تخفى على أحد، حلّة كان من أفضل ما يمكن أن يكون، لماذا يريد السيستاني أن يبقى الجيش العراقي؟!

إذا نظرنا إلى ما طلبه من عمر موسى في نفس السياق إنّه يصنع الحواجز أمام التمدد الإيراني، لست مُدافعاً عن التمدد الإيراني، الإيرانيون انتفعوا من العراق ونفعوا العراقيين ولكن بشكلٍ محدود، ما انتفعه الإيرانيون من العراق لا يمكن أن يُقاس بمقدار المنفعة التي حصلت عليها العراقيون من إيران، وتسبّب الإيرانيون للعراقيين بأضرار، وهذا الأمر ليس جكراً وليس خاصاً وليس مرتبطاً بإيران فقط، ما هو الأمر يجري مع تركيا، ما هو الأمر يجري مع سوريا، ألم تكن سوريا تبعث بالإرهابيين وبالمجرمين القتل؟ وهذه قضيةٌ يطول فيها الكلام، السعودية ماذا فعلت بالعراق؟ ما كلّ الدول فعلت ما فعلت في العراق! أنا لست مُدافعاً عن التمدد الإيراني، ولا أريد لإيران أن تتمدّد في العراق، أنا أتحدّث عن الطريقة التي يعمل بها السيستاني وكيف يضحك على الشيعة، ولا شأن لي به لو ضحك على الشيعة، ولا شأن لي بالشيعة المضحكة، الذي أريد أن أثبتُه من أنّ هذه المؤسسة الدينية في النجف لا علاقة لها بصاحب الزمان، لو أنّهم يقولون من أنّنا لا شأن لنا بصاحب الزمان فإنني لن أتحدّث عنهم بحرفٍ واحد لا شأن لي بهم، هم يضحكون علينا وبعد ذلك ينصبون أنفسهم لوصفنا بالضلال والانحراف، وهم أصل الضلال والانحراف، هذه الحكاية من الآخر، على أي حال.

عبد الرزاق عبد الواحد شاعرٌ بعثيٌّ إلى النخاع وصدّاميٌّ إلى النخاع، والسيستاني يريد يجيبه يخليه وزير ثقافة أنتم أين تضعون هذه التفاصيل؟!

- عرض الفيديو الذي يتحدّث فيه عبد الرزاق عبد الواحد في برنامج إضاءات مع تركي الدخيل عبر قناة العربية

تعليق: ماذا تقولون أنتم؟! السيستاني يُنكر أكثر أحاديث أهل البيت التي ترتبط بسيد الشهداء ويريد من الشيعة أن يتعلّموا

البكاء على الحسين من عبد الرزاق عبد الواحد!!

صحيحٌ أنّ بعض الشعر لعبد الرزاق عبد الواحد في الحسين هو شعرٌ جميل لكن بحدوده، فهو بعثيٌّ صدّاميٌّ ومن دين آخر، الرجل صابئيٌّ مندائيٌّ، إذا أردنا أن نعود إلى قصيدته الميمية في سيد الشهداء فإنّ أواخرها بعثيةٌ صدّاميةٌ بامتياز، القصيدة بعثيةٌ بامتياز في أواخرها، أبياتها الأولى جميلةٌ في الحسين صلوات الله وسلامه عليه أن تصدر من شاعرٍ بعثيٍّ صدّاميٍّ صابئيٍّ مندائيٍّ، لكنني أقول للسيستاني أحاديث أهل البيت تُنكرها، زيارت أهل البيت تنكرها وبعد ذلك تطالب الشيعة أن يبكوا كما يبكي عبد الرزاق عبد الواحد!! ما علاقة عبد الرزاق عبد الواحد بالحسين؟! إنّها علاقةٌ عامةٌ كعلاقة عموم الخلق بالحسين، أمّا أنّنا كيف نبكي على الحسين أن نعود إلى أحاديث الصّادق صلوات الله وسلامه عليه التي أنت

تُكذِّبها وتُضعِفها، هذا هو سوءُ التوفيق، يُنكرُ أحاديث أهل البيت ويعودُ يُوَجِّهُ الشيعة أن يبكووا على طريقة عبد الرزاق عبد الواحد، ورُبَّما يكون الرجلُ صادقاً السيستاني فهو بحاجةٍ إلى أن يتعلَّم من عبد الرزاق عبد الواحد! عرض الفيديو الذي يتحدَّثُ فيه عبد الرزاق عبد الواحد عن صدام والمُحاورُ يصفُ صداماً بسيد الشهداء ويصفه كذلك بسادس الخلفاء، بسادس الخلفاء يعني معاوية هو الخليفةُ الخامس وصدام يكونُ خليفةً سادس بعد الخلفاء الأربعة بحسبِ مدرسةٍ ومنهجٍ ومسلِكِ السقيفة، كلُّ ذلك عبر شبكة الرافدين الإخبارية يُحدِّثنا عبد الرزاق عبد الواحد من أنَّه قد صنَّف ثلاثة دواوين من الشعر في تمجيدِ صدام يصلُ عددُ أبياتها إلى أكثر من ثلاثة آلاف بيت من الشعر الذي مجدَّ فيه صداماً وقُدَّسه وهلَّه وقال ما قال فيه.

تعليق: ممَّا قاله: أنا كاتب لأبي عدي الحبيب ثلاثة دواوين، ثلاثة دواوين شعر كاملة كلها خالصة له يعني يمكن أكثر من ثلاثة آلاف بيت من الشعر - هذا هو كلامه فأبو عدي حبيبه، ويبدو أنَّه صار حبيباً للسيستاني أيضاً، إنَّني أتحدَّثُ عن عبد الرزاق عبد الواحد صار حبيباً للسيستاني الذي حبيبه أبو عدي، هذا الفيديو كان 2009 والسيستاني كان يريد أن يمنح الجائزة في النَّجف في مهرجان الثقافة لعبد الرزاق عبد الواحد سنة 2012.

- عرض فيديو في سنة 2014 في مهرجان الوفاء لصدام الذي قام به بعثيون عراقيون وأردنيون في الأردن. تعليق: هذا هو عبد الرزاق عبد الواحد، نحنُ لا نلومه، لكلِّ إنسانٍ عقيدته، عقيدته الدينية، عقيدته السياسية، عقيدته الفكرية، في أيِّ اتجاهٍ من اتجاهات الحياة، المشكلة ليست عند عبد الرزاق عبد الواحد، المشكلة عندنا، عند مراجعنا، المشكلة في النَّجف، المشكلة في السيستاني!!!!

ماذا تقولون أنتم؟! هل أن الأمر يجري هكذا بشكلٍ ليس مُخطَّطاً إن كان من قبله أو كان من قبل البعثيين أو كان من قبل إبليس في برنامجهِ الإبليسي في مواجهة المشروع المهدي؟! أرضه الأهم ومكانه الأهم العراق، المشروع المهدي مكانه الأهم العراق، فلا بُدَّ أن يتحرَّك إبليس في هذه الأرض بكلِّ ما يتمكن، وأفضلُ الأماكن التي يتحرَّك فيها رؤوس المراجع والعلماء.

وإلا أنا أقول لكم: لماذا يُحاربون قناة القمر وهي تطرُح حديث أهل البيت ويريدون أن يأتوكم ببعثيٍّ صداميٍّ إلى النَّخاع؟! هذا المهرجان سنة 2014، أتعلمون متى توفي عبد الرزاق عبد الواحد؟ سنة 2015، يعني إلى آخر عمره على هذا الحال، هذا المهرجان مهرجان الوفاء لصدام سنة 2014، وهو توفي سنة 2015، والسيستاني يريدُ أن يأتي به وزيراً للثقافة، يقبلُ الثقافة من هذا الاتجاه ويفرضُ الثقافة التي تخرجُ من قناة القمر وأمثالها من عميق فكر الكتاب والعترة، هو هذا سيستانيكم؟! هو هذا مرجعكم؟! هذه هي نجفكم؟! ما هو هذا الواقع هذه الوثائق وهذه الحقائق فكذبوها!!

رائحة البعث في كلِّ مكان، ولا تنسوا فإنَّ مصطفى الكاظمي سيستاني، لا أتحدَّثُ عن اتجاهه الديني، فالرجل ليس من الجوّ الديني، لكنَّهُ مُنصَّبٌ ومُختارٌ باتفاقٍ ما بين الأمريكان والسيستاني، وأتحدَّثُ عن محمد رضا السيستاني! مثلما يقول بهاء الأعرجي: (الابن الابن الابن).

ومثلما يقول فؤاد عجمي أيضاً: (من أتك لا بُدَّ أن تمارس الأعمال السياسية وأن تقوم بها مع الابن أمَّا الرجل العجوز فبعد ذلك تذهب لزيارته)، البرنامج هو البرنامج.

إياد علاوي أو كما نقوله نحنُ في أجواننا العراقية أياد علاوي، هو بعثيٌّ لكنَّهُ انشقَّ عن البعث الصدامي، أولُ رئيس وزراء وباختيارٍ من السيستاني وحينما انتهت فترته السيستاني طالبه أن يبقى مُستمرّاً في رئاسة الوزراء لكنه رفض، هو الذي يتحدَّثُ عن هذا الموضوع، لماذا السيستاني يجذبُ إلى البعثيين في جميع الاتجاهات؟! مثلما قلتُ لكم: إنَّهُ يريدُ أن يصنع الحواجز أمام التمدد الإيراني، ليس مهتماً بشأن الشيعة أو بأيِّ شأنٍ آخر ولا بشأن العراق ولا بغير العراق، عينه على مرجعيته على أمواله وعلى أسرته وعلى توريث المرجعية لولده، فأفضلُ حاجزٍ يقفُ أمام الإيرانيين البعثيون ولكن بطريقةٍ جديدة.

- عرض الفيديو الذي يتحدَّثُ فيه أياد علاوي عن هذا الموضوع عبر قناة دجلة

- عرض فيديو آخر في نفس الاتجاه وفي نفس هذا الموضوع في برنامج المناورة عبر قناة السومرية

تعليق: لا أريدُ أن أعلق كثيراً لكنني أعيدُ الأمر إلى وجدانكم إلى إنصافكم هذه المعطيات تقودنا إلى أين؟! هل خدعتكم بشيء؟ ما أنا عرضتُ الأشياء بشكلٍ واضحٍ جداً، وتسلسلتُ معكم بشكلٍ منطقيٍّ ويسهلُ فهمه على الجميع.

- عرض فيديو لمحمد توفيق علاوي وهو من أقرباء أياد علاوي في برنامج (من الآخر)، وعبر قناة دجلة الفضائية. تعليق: ألا تلاحظون أن الصورة تتكامل شيئاً فشيئاً؟! هذه المعطيات معطيات حقيقية، سأعيدُ بثَّ الفيديو حتَّى تتأكّدوا بأنفسكم من المعلومات.

اجمعوا المعطيات التي عُرضت من أول الحلقة إلى هذه اللحظة، مع ملاحظة أن السيستاني لم يتعرَّض لا هو ولا أي فرد من أفراد أسرته إلى أدنى من قبل البعثيين، نعم ما كان في أجواء الانتفاضة الشعبانية كان ذلك بمثابة جرّة أذن للسيستاني ولغيره حتَّى للحوثي، لكنَّ المسار العام لمرجعية السيستاني منذ بدايتها إلى 2003 لم يتعرَّض السيستاني ولا أي فرد من أفراد أسرته إلى أدنى حقيقيٍّ من قبل البعثيين، على أي حال.

- نحنُ نتحدَّثُ عن 2003 وما بعد وكيف أنَّ السيستاني فرش الأرضية ومهدّها للسنة البعثيين.
- وحدّثتكم عن فتاوى التستر على البعثيين.
- وفتاوى التستر على وكلاء المرجعية الفاسدين الذين هم في الأعم الأغلب من البعثيين ومن المتورّطين في دماء شباب الشيعة عن طريق الاخباريات التي يرسلونها إلى السلطة الأمنية آنذاك أيام صدام.
- لاحظتم كيف أنَّ السيستاني قتل نفسه على عبد الرزاق عبد الواحد.
- ووصل الكلام إلى أياد علاوي.
- ومرّ الحديث الذي ذكره أحمد الشريفي من أنَّ السيستاني ما كان يريدُ للجيش العراقي أن يُحل وأن يُفكك، وما كان يريدُ لاجتثاث البعث أن يكون إلا عبر القضاء، كلامٌ نظريٌّ وأحلامٌ ورديةٌ لا يقولها إلا شخصٌ لم يُصب بأذى من قبل البعثيين أو أنه يُخططُ لشيءٍ في ذهنه.
- من مجموع كلّ هذه المعطيات تتضح الصورةُ جليةً فيما قاله محمد توفيق علاوي: من أنَّ السيستاني لم يرد تشكيلاً شيعياً أبداً، إنّه أراد تشكيلاً سياسياً يشترك فيه الجميع لا حباً في العراق أبداً فهذا الأمر سيتجلى لنا شيئاً فشيئاً في بقية المعطيات.